من الانصار الى سعد ابن عباده فاعتزل علي ابن ابي طالب والزبير
ابن العوام وطلحة ابن عبيد الله في بيت فاطمه وانحاز بقية
المهاجرين الي ابي بكر وانحاز معهم اسيد ابن حضير في بني عبد الاشهل
فاتى ات الي ابي بكر وعمر فقال ان هذا الحي من الانصار مع سعد
ابن عباده في سقيفة بني ساعدة قد انحازوا اليه فان كان لكم بامر
الناس حاجة فادركوا الناس قبل ان يتفاقم امرهم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيته لم يفرغ من امره قد اغلق من دونه الباب
اهله قال عمر لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هولاء من الانصار
حتى ننظر ما هم عليه فانطلقنا نؤمهم فلقينا رجلان صالحان منهم
عويمر ابن ساعدة ومعن ابن عدي فذكرا لهما ما تمالا عليه القوم
وقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين قالوا نريد اخواننا هولاء من
الانصار فقال فلا عليكم الا تقربوهم يا معشر المهاجرين اقضوا
امركم قال عمر والله لناتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني
ساعدة فاذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقال عمر من هذا فقالوا
سعد ابن عباده فقال ماله فقالوا وجع فلما جلسنا تشهد
خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار
الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت
دافة من قومكم قال عمر يريدون ان يختاروا من اصلنا ويغصبونا
الامر فلما سكت خطيبهم قال ابو بكر اما ما ذكرتم من خير فيكم فانتم
له اهل ولن نعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط
العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا
ايهما شئتم واخذ بيد عمر وابي عبيدة ابن الجراح وهو جالس بينهما
فقال قايل من الانصار وهو الحباب انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش في الصحاح الجذل
اصل الحطب لعظام الجذل المحكك الذي ينصب في العطن ليتحكك

به الابل الجربا ومنه قول الحباب ابن المنذر الانصاري انا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب وفي نهاية ابن الاثير في حديث
السقيفه قول الحباب انا جذيلها المحكك وهو تصغير جذل
وهو العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير
تعظيم اي انا ممن يستشفى برايه كما تستشفي الابل الجربى بالاحتكاك
به وقيل اراد به شدة الباس صلب المكسر كالجذل المحكك وفي
النهاية ايضا العذق بالفتح النخلة وبالكسر العرجون بما فيه من
الشماريخ وفي حديث السقيفه انا عذيقها المرجب تصغير العذق
النخله وتصغير تعظيم وفي الصحاح الترجيب التعظيم الترجيب
ايضا ان يدعم الشجر اذا كثر حملها لئلا تتكسر اغصانها انتهى قال
عمر فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى تخوفنا الاختلاف فقلت
ابسط يدك يا ابا بكر فبسط فبايعته وبايعه المهاجرون ثم
بايعه الانصار ونزونا على سعد ابن عباده فقال قايل منهم
قتلتم سعد ابن عباده وذكر موسى ابن عقبه انهم لما توجهوا الى
سقيفة بني ساعدة اراد عمر ان يتكلم فزجره ابو بكر فقال على
رسلك فستكفى الكلام ان شا الله تعالى ثم يقول بعد ما بدا لك
فتشهد ابو بكر وانصت القوم ثم قال بعث الله محمدا بالهدى
ودين الحق فدعى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاخذ الله بقلوبنا
ونواصينا الى ما دعانا اليه فكنا معشر المهاجرين اول الناس اسلاما
ونحن عشيرته واقاربه وذو رحمه فنحن اهل النبوة واهل في العرب
الخلافة واوسط الناس ايضا انسابا وامدننا العرب كلها فليست
منها قبيلة الا لقريش فيها ولاده ولا تعرف العرب ولا تصلح الا على
رجل من قريش هم اصبح الناس وجوها وابسطهم السنا وافضله
قولا فالناس لقريش تبع فنحن الامرا وانتم الوزرا وهذا الامر بيننا
وبينكم قسمة الايلمة وانتم معشر الانصار اخواننا في كتاب الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)